

بالفيديو | تركيا: «هجوم إرهابي» يستهدف وزارة الداخلية في العاصمة أنقرة



الخليج - وكالات

أعلنت الحكومة التركية أنّ «هجوماً إرهابياً» هزّ وسط العاصمة، أنقرة، الأحد، قبل ساعات قليلة من افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة التي من المقرر أن تصادق على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي. ومن المقرر أن يتحدّث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال هذه الجلسة، وفق وسائل إعلام تركية. وأفاد وزير الداخلية بأن شرطيّين أصيبا بجروح طفيفة في الهجوم الذي نفذه «إرهابيان»، أحدهما «فجّر نفسه» والآخر تمّ «تحييده».

ولم تُعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم في هذه المرحلة، وقال مراسل وكالة «فرانس برس»: إنّ دوي انفجار قوي سُمع على بعد عدّة كيلومترات.

وقال وزير الداخلية علي يرلي كايا: إنّ «إرهابيين اثنين وصلا على متن مركبة تجارية نحو الساعة 09:30 صباحاً (06:30 ت غ) أمام بوابة الدخول إلى الإدارة العامة للأمن التابعة لوزارة الداخلية، ونفّذا عملية تفجير». وأوضح يرلي كايا على منصة «إكس» أنّ «أحد الإرهابيين فجّر نفسه فيما تمّ تحييد الآخر. وأصيب اثنان من عناصر

شرطتنا بجروح طفيفة» ناجمة عن النيران التي أشعلها الانفجار. بدوره، أفاد مركز شرطة أنقرة على موقع «إكس» بأنه ينفذ عمليات «تفجير مضبوطة» لـ «طرود مشبوهة»؛ خوفاً من هجمات أخرى، ودعا السكان إلى عدم الذعر. كذلك، أعلن مكتب المدعي العام في أنقرة عن فتح تحقيق، وفرض حظر على الوصول إلى منطقة الهجوم، كما طلب من جميع وسائل الإعلام المحلية، وخصوصاً القنوات التلفزيونية، التوقف فوراً عن بث الصور من مكان الهجوم، وهو ما فعلوه على الفور. وتحدثت قناة «إن تي في» التلفزيونية الخاصة عن أصوات إطلاق نار في الحي الذي تم إغلاقه بالكامل في ظل انتشار كثيف لمركبات الشرطة وسيارات الإسعاف. ووفق القناة، فإن «سيارة رمادية مسجلة في ولاية قيصري» وسط البلاد، ظهرت أمام مقر الشرطة، وأضافت القناة «خرج أحد المهاجمين من السيارة ليفتح النار، وفجر الآخر نفسه بعد ذلك فوراً». وقع التفجير في حي يضم مقار عدد من الوزارات إضافة إلى البرلمان الذي يتوقع بأن يفتتح دورته الجديدة ابتداءً من الساعة 14:00 بعد الظهر (11:00 بتوقيت غرينتش). ويجب على البرلمان أن يصادق، خلال هذه السنة البرلمانية، على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي. منذ مايو/ أيار 2022، عرقلت تركيا انضمام الدولة الاسكندنافية إلى الناتو، معللة السبب بإيوائها «إرهابيين» وحركات كردية. ولا يزال أردوغان يحتفظ بموقف غامض، عبر تكراره القول: إن البرلمان يتمتع بالسيادة، وإنه وحده من يستطيع أن يقرر بشأن عضوية السويد في الحلف. وشهدت أنقرة هجمات عديدة وعنيفة بين عامي 2015-2016، تبناها الانفصاليون الأكراد في حزب العمال الكردستاني أو تنظيم «داعش» الإرهابي. وفي أكتوبر/ تشرين الأول 2015، أدى هجوم أمام محطة قطارات أنقرة المركزية نُسب إلى تنظيم «داعش» الإرهابي إلى مقتل 109 أشخاص. ووقع آخر هجوم تم تسجيله على الأراضي التركية في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني 2022، في شارع للتسوق في إسطنبول، أدى إلى سقوط ستة قتلى، و81 جريحاً، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه، لكن نسبته السلطات إلى «حزب العمال» الكردستاني.